

إنما يهم الشبيه شبيهاً
أيها البحر! نحن لسنا سواء
أنت باقي ونحن حرب الليالي
مَزَقْتَنَا وصيرتْنَا هباءً
أنت عاتٍ ونحن كالزبد الذا
هب يعلو حيناً ويمضي جُفَاءً!
وعجيبُ اليك يممكُ وَجْهِي
إذ ملكتُ الحياةَ والأحياةَ
أبتغي عندك التأسّي وما تم
لك رُذّاً ولا تجيب نداءً!

* * *

كل يومٍ تساؤلٌ... ليت شعري
من ينبّي فيحسن الإنباء؟!
ما تقول الأمواج! ما ألمّ الشم
سَ فوَلتَ حزينَة صفراءَ
تركنا وخلفك ليلَ شكِّ
أبدِيّ والظلمة الخرساء!
وكأنّ القضاء يسخر مني
حين أبكى وما عرفك البكاء